الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

الشخصية الأنثوية في رواية عودة الروح لتوفيق الحكيم (دراسة في البنية)

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في **اللغة والأدب العربي**

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة : اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة :
- بن الصديق إلهام

إشراف الدكتور:
أ.د علي حمودين

نوقشت وأجرت علنا بتاريخ: 2023/06/12

أ.د. كلثوم مدقن	**أستـــاذ**	**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**	**رئيـــــــسا**
أ.د علي حمودين.	**أستـــاذ**	**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**	**مقـــــــررا**
د. عبد الحميد هيمة.	**أستـــاذ**	**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**	**منـــــاقشا**

الموسم الجامعي :
2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

الشخصية الأنثوية في رواية عودة الروح لتوفيق الحكيم (دراسة في البنية)

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في **اللغة والأدب العربي**

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة : اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة :
- بن الصديق إلهام

إشراف الدكتور:
أ.د علي حمودين

نوقشت وأجرت علنا بتاريخ: 2023/06/12

أ.د. كلثوم مدقن	**أستـــاذ**	**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**	**رئيـــــــسا**
أ.د علي حمودين.	**أستـــاذ**	**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**	**مقـــــــررا**
د. عبد الحميد هيمة.	**أستـــاذ**	**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**	**منـــــاقشا**

الموسم الجامعي :
2023/2022

الشكر والتقدير

لا شك بأن العرفان بالجميل هو شيمة الأرواح النبيلة

والحمد والشكر لله جل في علاه فإليه ينتسب الفضل كله في إكمال

هذا العمل والكمال يبقى لله وحده.

أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان:

إلى الأستاذ المشرف "علي حمودين" على اشرافه وحسن توجيهه ونصحه.

إلى كافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ورقلة

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على مناقشتهم

لهذه المذكرة وتقييمها،

والى كل من بسط لي يد العون من قريب او بعيد.

الإهداء

لى من قال فيهما الحق " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

(سورة الإسراء 24)

إلى قدوتي الدائمة في الحياة إلى نبراس العطاء المبذول و معلمي الأول

والدي الفاضل أطال الله في عمره.

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، صاحبة القلب الكبير، تحمل في ثنايا نفسها الطيبة و الطهر و الحنان و العطاء والوفاء بالعهد أن لا أنسى فضلك ما حييت

والدتي الغالية

إلى إخواني و أخواتي

إلى كل زملاء دفعة 2023

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي أهدي ثمرة جهدي.

المقدمة

الرواية هي أحد فنون الكتابة، تصور لنا الواقع وتحولاته ماضيه حاضره ومستقبله، فهي إن كانت موغلة في الخيال إلا أنها تحمل دلالات اجتماعية وسياسية وفكرية، ويعد توفيق الحكيم احد الرواة الذين أوقدو شرارة ثورة المصرية من خلال رواية "عودة الروح"، وهو في هذه القصة يعمل إلى دمج تاريخ حياته في طفولة وصبا بتاريخ مصر، فجمع بين الواقعية والرمزية معا على نحو جديد، كما حضيت المرأة بنصيب وافر في أدبه وتحدث عنها بكثيرا من الإجلال والاحترام الذي يقترب من التقديس، والمرأة في أدب توفيق الحكيم تتميز بالاجابية والتفاعل، ولها تأثير واضح في الأحداث ودفع حركة الحياة، وقد ظهر بجلاء في رواية "عودة الروح"، ومن هنا اهتديت إلى دراسة عنصر الشخصية الانثوية غي رواية "عودة الروح" والتي كانت في بحثي تحت عنوان **شخصية الانثوية في رواية "عودة الروح"دراسة في البنية لتوفيق الحكيم** الذي يعد من أشهر أعلام كتابة المسرحية المصرية ومن **أسباب اختياري هذا الموضوع** هو شغفي للمسرح والمسرحية المصرية بصفة خاصة كما أضيف تعلقي بأعمال توفيق الحكيم ولا يمكننا أن نغفل عن **الدرسات السابقة** التي تتمحور حول الشخصية الانثوية في عدة أعمال روائية مختلفة من بينها الشخصية الأنثوية في الرواية الجزائرية المكتوبة بالغة الفرنسية "الممنوعة لمليكة مقدم أنموذجا " وأيضا صورة المرأة في الرواية النسوية الجزائرية "رواية عايشة لحواء

حنكة أنموذجا "كما كان هذا العمل الروائي مغريا بالبحث خاصة في جانب الشخصية الانثوية واشكالياتها التي تتمحور حول الابعاد المختلفة في الرواية، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

كيف تجسدت الشخصية الانثوية في الرواية ؟ وماهي الأبعاد التي تطرقنا إليها في هذه الدراسة ؟ ثم كيف كان تنصيف الشخصية الأنثوية عند كل من فلاديمير بروب والجيرداس غريماس؟

وللإجابة عن هذه التسؤلات اعتمدت **خطة** تقوم على مدخل تنولت فيه مفهوم مصطلح الشخصية في الرواية عند العرب والغرب، وفصل أول نظري يحتوي على أربع عناصر: مفهوم الشخصية الروائية وأنواع الشخصية الروائية وتصنيف الشخصية عند كل من فلاديمير بروب والجيرداس غريماس، أما الفصل الثاني خصصته لدراسة التطبيقية تحت عنوان الشخصية الانثوية في رواية عودة الروح وقد قسمته إلى قسمين : الأول يدرس تصنيف الشخصية الانثوية في رواية عودة الروح لدى كل من فلاديمير بروب وغريماس، أما الثاني فجاء بعنوان الأبعاد الفنية والدلالية لشخصية الأنثوية عند كل من "زنوبة " و"سنية" معتمدة على **المنهج الوصفي التحليلي** لأنه يناسب وصف الشخصيات وتحليل سلوكاتها من خلال

الحدث الروائي، كما اعتمدت على **مصادر ومراجع** من بينها رواية "عودة الروح " لتوفيق الحكيم وابراهيم حمادة أرسطو فن الشعر وأبو الفضل جمال الدين إبن منظور "لسان العرب".

ولا أنسى أن اتقدم بالشكر إلى الاستاذ علي حمودين على جهوده المبذولة.

مدخل

مفهوم مصطلح الشخصية في الرواية عند العرب والغرب:

من خلال عدة تعريفات سابقة طرحها علماء عرب نسلط الضوء عند أهم مصطلحين الشخصية والشخص لأن أكثر النقاد العرب يخلطون بينهما، حيث سقطت" (فاطمة الزهراء محمد سعيد) في ذلك حين تطلق الإيصال على الشخصيات وحين تصطنع الشخصيات فإنما نستعملها على أساس المراوحة بينها وبين الشخوص وذلك في صفحة واحدة"[1]، أما (محسن جاسم الموسوي) يرى أن الأشخاص والشخوص هما مترادفان لمعنى واحد فالشخص "كلمة تطلق على المنتسب إلى عالم الإنسان اي على إنسان حقيقي من لحم ودم، ويكون ذا هوية فعلية يعيش في واقع محدد زمانا ومكانا، في هو إذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي والفني."[2]

أيضا يرى الناقد السوري (عدنان بن دويل) أن للشخصية عدة تعريفات مختلفة حسب الاتجاهات التي ضبطت فيها كالأتي :

1-الشخصيات: هي الفاعل في القضية السردية، وفي هذه الحالة تصبح الشخصية(وظيفة تركيبية) مصرف.

[1]- عبد الملك مرتاض، **تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية (رفاق المدق)**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص125.

[2]- جويدة حماش، **بناء السخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل**، ص79

2-الشخصيات: مجموعة الصفات التي حملت على الفاعل عبر تسلسل السرد في المسرود وهذا المجموع، أي مجموع الصفات يكون منظم تنظيما مقصودا بحسب تعليمات المؤلف الموجهة نحو القارئ الذي عليه بناء هذا المجموع.[1]

أما عند الغرب فنجد رولان بارت حيث عرف الشخصية الروائية على أنها "نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في نص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر وظهور في الحكي"[2]، فنجد أنه يؤكد لنا على أهمية الشخصية في العمل الروائي، وهذا من خلال ما يمنحه لها الإطار النفسي، كما نجد أيضا "(تيزفيطان تودوروف) انه لا ينكر من أهمية الشخصية في العمل الفني شرط أن تجرد من محتواها الدلالي، ونتوقف عند وظيفتها النحوية فنجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية، وبعد ذلك نقوم بالمطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية"[3]، أما بالنسبة للناقد الروسي "(توماشفسكي) فقد ربط مفهوم الشخصية بالبطل من خلال استبعاده لها من القصة بوصفها متغيرا، لكنه لا يستبعدها من حيث كونها عنصرا لا يتم السرد إلا به"[4].

---

[1]- أحمد رحيم كريم الخفاجي، **المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث**، دار الصفاءن عمان، ط2، 2012، ص382

[2]- حميد الحمداني، **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص51

[3] . ينظر، حسين بحراوي، **بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط2، 2009، ص213

[4] . المرجع نفسه أعلاه ص53

أما (فليب هامون) فيختلف عن (رولان بارت) من ناحية مفهوم الشخصية فيدرسها من ناحية منظور لساني نحوي "فهو يتوقف عن وظيفة الشخصية من الناحية النحوية ويجعلها بمثابة الفاعل في السردية لتسهل عليه بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية"[1]،كما نخص الذكر أيضا ان الشخصية لديه" يمكن تحديدها بأنها مورفيم فارغ، أي بياض دلالي لا تحيل إلا على نفسها، إنها ليست معطى قبليا كليا فهي تحتاج الى بناء بإنجازه الذات المستهلكة للنص زمن فعل القراءة هذا المورفيم الفارغ يظهر من خلال دال لا متواصل ويحيل على مدلول لا متواصل"[2]

[1] . جميل حميداوي، **مستجدات النقد الروائي**، ط1، 2011، ص222.

[2] . هامون فيليب، **سيميولوجية الشخصيات الروائية**، تر سعيد بن كراد، دار الكلام الرباط، ط1، 1990، ص9

الفصل الأول

ضبط المفاهيم

1. مفهوم الشخصية الروائية.

أ. لغتا.

ب. اصطلاحا.

ب .1 مفهوم الشخصية في النقد الكلاسيكي

ب .2 مفهوم الشخصية في النقد الحديث

2. أنواع الشخصيات الروائية

3. تصنيف الشخصية عند فلاديمير بروب

4. تصنيف الشخصية عند الجيرداس غريماس

مفهوم الشخصية الروائية:

تعد الشخصية هي أساس العمل الفني الروائي، فهي تعد الدعامة الساندة له وركيزة هامة تضمن حركة النظام العلائقي داخله، حيث اختلف الأدباء والنقاد بخصوص بنيتها وفعاليتها في العمل الروائي.

أ لغتا:

نحد القول بتحديد المفهوم اللغوي للشخصية والعودة إلى أصل المعاجم وهو(لسان العرب) لابن منظور الذي ورد ضمن مادة {ش خ ص}: "الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر وجمع أشخاص وشخوص ،شخصاص، والشخص: سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد وتقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخص".[1]

كذلك ذكرت في معجم (الوسيط): " أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة و كيان مستقل"[2].

ونخص القول أيضا أنها جاءت في (تاج العروس) "شخص الرجل (ككرم) شخاصه: فهو شخيص (بدن وضخم)، ويقال شخص (بصره) فهو شاخص إذا (فتح عينه و جعل لا يطرف ".[3]

---

[1] . أبو الفضل جمال الدين إبن منظور: **لسان العرب**، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص45.

[2] . إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا(تط)(نت)، ص475.

[3] . محمد بن محمد لزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**: تحقيق: د. حسين ناصر، ج18 سلسلة التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، 1969، ص8.

أما في معجم (المحيط) " الشخص : سواء الإنسان وغيره تراه من بعد، وشخص كمنع شخوص: ارتفع وبصره: فتح عينه وجعل لا يطرف – بصره رفعه ومن بلد إلى بلد: ذهب وسار في ارتفاع – والشخيص: الجسيم وهي بهاء ".[1]

ب اصطلاحا:

عرفت الشخصية في المعاجم على أنها "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أ المسرحية"[2]، حيث لا يمكن لأي مؤلف أو كاتب أن يبني روايته دون شخصيات تحرك له أحداثها، وقد تعرض مفهوم الشخصية إلى عدة تحولات حيث اختلف عليها العديد بداية من أرسطو في العصر اليوناني الى غاية العصر الحديث"ولهذا يجب علينا أن نقسم مفهوم الشخصية إلى قسمين الشخصية في النقد الكلاسيكي، والشخصية في النقد الحديث مع أخذ بعين الإعتبار آراء النقاد العرب والغرب أيضا، خاصة النقاد المغاربة عامة والجزائريين خاصة"[3]

ب .1 مفهوم الشخصية في النقد الكلاسيكي:

اعتبر أرسطو الشخصية هي عبارة عن ممثلين قائمين بالفعل، حيث أعطى الأولوية للحبكة كونها محاكاة للفعل حيث قسم في كتابة فن الشعر العمل التراجيدي وهي، الحبكة، الشخصية، اللغة، الفكر، المرئيات المسرحية، الغناء وقد رتبت كالآتي:

---

[1] . محمد الدين محمود يعقوب بن إبراهيم الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1955، ص409.

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص208

[3] . طيبون فريال، **نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة**، جامعة سيدي بلعباس، 2015.2016 ،ص12

الحبكة هي الأساس الأول في التراجيديا، بل وجوهرها وروحها وإجادة صيغتها دليل على تميز الشاعر الدرامي، أما تصوير الشخصيات يأتي في المرتبة الثانية، يلي ذلك الفكر، تأتي اللغة في المرتبة الرابعة بين أجزاء التراجيديا الكيفية، أما الجدران الأخيران فهما الغناء والمرئيات المسرحية"[1].

و كتعريف للشخصية فقد خص أرسطو بها القول "أعني بالحبكة هنا ترتيب الأحداث أو الأشياء التي تقع في القصة، وأقصد بالشخصية ما تغزوه من خصائص وصفات تحدد نوعية القائمين بالفعل"[2]

ب .2 مفهوم الشخصية في النقد الحديث :

"وإذا انتقلنا إلى مفهوم الشخصية عند العلماء العرب نتطرق إلى الدكتور (محمد غنيمي هلال) "يرى أن الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره العامة وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص اللذين يعيشون في مجتمع ما، وإلا كانت مجرد داعية فقدت بها أثرها الاجتماعي وقمتها الفنية معا"[3]، كما نجد أيضا "(عبد الملك مرتاض) في كتابه نظرية الرواية أن الشخصية هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي تصطنع المفاجأة وهي التي تنهض بدور

[1] . ابراهيم حمادة، أرسطو فن الشعر، هلا للنشر والتوزيع،ط1، 1999،ص . ص 34،35

[2] المرجع نفسه، ص112

[3] . حياة فرادي، **الشخصية في رواية ميمونة لـ: محمد بابا عمي**، جامعة بسكرة، 2015. 2016، ص18

تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب، وهي التي العقد والشرور وتمنحه معنى جديد وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاث الماضي الحاضر والمستقبل"[1]، "أما (يمنى العيد) فترى في كتابها تقنيات السرد في ضوء المنهج النبوي أن الشخصيات باختلافها هي التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلالها العلاقات التي بين الشخصيات فالفعل هو مايمارسه أشخاص بإقامة علاقات مابينهم ينسجونها وتنمو بهم فتتشابك وتتعقد وفق منطق خاص به".[2]

أنواع الشخصيات الروائية:

تفرعت الشخصية الروائية الى عدة أنواع وذلك حسب الفرع أو الدور الذي تتقمصه في العمل الروائي وعليه فهي كالتالي:

1-الشخصية الرئيسية : هي الشخصية التي يتمحور عليها العمل الروائي، والتي تدور حولها أحداث الرواية والتي يختارها القاص أو الروائي دائما ما تكون هذه الشخصية القوية ذات فعالية، حيث يختفي هو بعيدا كي يراقب انتصارها أو اختفائها وسط الأحداث التي ترمي بها.

2-الشخصية الثانوية :وهي دائما ما تكون ملازمة للشخصية الرئيسية وتنير الجوانب الحقيقية لها وبهذا تكوم "إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها، وإما تبعا لها تدور عن أبعادها."[3]

---

[1] . المرجع نفسه، ص91.

[2] . المرجع نفسه، ص42.

[3] . كنفاني غسان، **جماليات السرد في الخطاب الروائي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص132.

3-الشخصية المساعدة: "هي التي تشارك في العمل القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث ووظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية"[1]

4-الشخصية المسطحة: هي شخصية لا تتفاعل داخل العمل القصصي، تقوم بدور عادي، يعتمد على فكرة واحدة لا تتغير، ودورها نمطي لا يعطيها ديناميكية التي تنتج عنصر المفاجأة داخل العمل الروائي.

5- الشخصية الثابتة غير متطورة: هي التي تبقى ثابتة من بداية الرواية إلى نهايتها "تبقى ثابتة الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتغير العلاقة البشرية أو بنمو الصراع،الذي هو أساس الرواية إذ تبقى ثابتة في جوهرها"[2]

تصنيف الشخصية عند فلاديمير بروب:

يعد فلاديمير بروب أحد أعلام الاتجاه الجديد في النقد الأدبي، بوصفه الناقد الشكلي الذي لفت الانتباه إلى إمكانية دراسة الشخصية من خلال الوظائف في كتابه (مرفولوجيا الحكاية الخرافية)، حيث اعتمد في دراسته على البناء الداخلي للحكاية، مقصيا بذلك السياقات النفسية والاجتماعية، التي قام عليها النقد الكلاسيكي.

كما أنه عدد الوظائف المستخلصة وصنفها في إحدى وثلاثون وظيفة وهي كالآتي:

[1] . شريط أحمد شريط، **تطور البنية داخل القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة**، إتحاد الكتاب الجزائريين، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 1998، ص45.

[2] . لين أولتبنيرد، ليزي لويس، **الوجيز في دراسة القصص**، تر: عبد الجبار المطلبي، منشورات دار الشروق للثقافة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 1983، ص63.

1-الابتعاد أو الرحيل:

وتعنى بها رحيل أحد أفراد العائلة عن البيت أو القرية، وقد تتمثل أيضا في أشكال أخرى، كوفاة الوالدين، ذهاب الشباب للصيد أو التنزه أو سفر شخص بالغ للعمل أو الحرب، "فالغرض الوظائفي من الرحيل هو إبعاد الأشخاص الذين يمنع تواجدهم حدوث الإساءة"[1]

2-التحذير:

وتتمثل في تحذير البطل أو تنبيهه من الإقبال على عمل معين، حيث يتخذ عدة أشكال كنصيحة أو أمر أو اقتراح، وقد تسبق هذه الوظيفة الابتعاد، كما لا يمكن أن تكون هناك أي علاقة بالابتعاد.

3-التجاوز أو المخالفة:

وتعني أيضا بتجاوز التحذير أي عدم الامتثال للنصيحة أو الأمر، وتعلن هذه الوظيفة عن ظهور شخصية المعتدي(الشرير)، كما تظهر شخصيات أخرى أيضا.

4- الاستخبار:

هو السعي للحصول على معلومات، ودائما ما يمكن أيضا أن يكون الاستخبار هنا بطريقة معكوسة حيث تستجوب الضحية الشخصية الشريرة، كما يمكن ان يكون الاستخبار على شخصيات أخرى.

[1] . ينظر: فلاديمير بروب، مرفولوجيا االخرافة، تر:إبراهيم الخطيين الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط1986م، ص35

5-الحصول:

وهنا يحصل الشرير على معلومات المراد الحصول عليها بخصوص ضحيته وذلك عن طريق:

أ-الإجابة بطريقة مباشرة؛

ب-الكشف عن سر؛

ج- كما هناك عدة طرق أخرى للحصول عليها.

6- الخداع:

وهنا تكون الشخصية الشريرة مرتدية ثوب الوداعة من أجل إخضاع ضحيتها وهذا ما يعتبر شكل من أشكال الخداع.

7-استسلام:

وتقع الضحية هنا في فخ الخداع، حيث توافق على جميع الاقتناعات التي نصبت لها وتتفاعل مع الشرير بطريقة سلسة.

8-الشر:

وهو تسبب الشرير بالضرر لأحد أفراد العائلة، كما تعد من أهم وظائف فلاديمير بروب، حيث تتولد عن طريقها الحركة الفعلية للحكاية، فالابتعاد والتحذير والمخالفة ونجاح الخداع هو بداية طريق لهذه الوظيفة أو تسهيل لحدوثها.

9-الفقدان:

وهنا تفقد أحد أفراد الأسرة شيئا معين أو يرغب في الحصول عن شيء ما، كفقدان المال أو الحرية أو الحب كما يمكن ان يتمثل في فقدان الثقة.

10-الوساطة:

"ينتقل خبر الإساءة أو النقص الذي لحق بأحد أفراد العائلة لحاجته الى البطل، فيطلب منه أو يأمره بالتحرك"[1]

11-بداية الفعل المضاد:

وهذه الوظيفة لا تندرج بشكل كبير في الحكاية، وهي قيام البطل بالبحث أو يعزم عليه.

12-الانطلاق:

مغادرة البطل من أجل تحقيق هدف معين وهذا ما يعتبر الخطوة الأولى.

13-اختيار:

وهنا على البطل أن يختار بين أداة سحرية، أو وسيلة أو معرفة تكسبه بعض الكفاءات.

14-بداية رد فعل البطل:

"يقبل البطل المهمة التي كلف بها ويستعد للقيام برد فعل معاكس"[2]

15-استلام أداة سحرية:

"وهنا توضع الأداة السحرية تحت تصرف البطل "[3]، وتتمثل هذه الأداة في سيف، خيل، قوى خارقة.....الخ.

---

[1] . جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر:السيد إمام، مختارات ميرت للنشر والمعلومات، القاهرة مصر، 2003،ص80

[2] . بوعلي كحلل، **معجم مصطلحات السرد**، عالم الكتب للنشر، الجزائر،2002، ص38.

[3] . عبد الحميد بورايو، **منطق السرد دراسة في القصة الجزائرية الحديثة**، ديوان المطبوعات الحديثة، الجزائر1994، ص21.

16-صراع:

دخول البطل في صراع مع الشخصية الشريرة.

17-علامة:

"يحمل البطل علامة وقد تكون هذه العلامة إما جسمية كأن يجرح البطل أثناء المعركة أو تصم الأميرة جبين البطل بعلامة".[1]

18-انتصار:

فوز البطل عن الشخصية الشريرة.

19-تقويم الإساءة:

يقوم البطل بالإساءة بنفس الطريقة التي لجأ إليها الشرير، أو يستعين بأداة سحرية، أو القيام بفخ للإيقاع بالشرير.

20-العودة:

"تقع العودة غالبا على نفس الصورة التي تقع بها للوصول إلى مكان الانطلاق،لكن ليس من اللازم أن تفرد وظيفة مخصصة لذكر العودة، لأن هذه الوظيفة الأخيرة تعني تحكم البطل في المكان المقصود، والحال غير ذلك وقت الانطلاق الذي يتبعه التحصل على الأداة السحرية بينما يكون البطل عند العودة معززا بالكفاءة والطاقة اللازمة لإنجاز أي فعل".[2]

[1] . سمير مرزوقي وجميل شاكر، **مدخل إلى نظرية القصة**، ص45.

[2] . المرجع نفسه، ص45

21- مطاردة:

"تقع مطاردة البطل :

- ✓ يطير المطارد في أثر البطل كأن يحاول الوحش الالتحاق بالبطل؛
- ✓ يطالب المطارد بأن يسلم له البطل؛
- ✓ يحاول المطارد أن يقتل البطل أو أن يلتهمه؛
- ✓ يحاول المطارد أن يقطع بأسنانه الشجرة التي احتمى بها البطل؛
- ✓ يتنكر المطارد في شكل جذاب ومغر".[1]

22-النجدة:

"يقع إسعاف البطل بالنجدة :

- ✓ يحمل على جناح الهواء كأن يطير البطل على صهوة حصان؛
- ✓ يهرب البطل ناصبا حواجز على طريق مطارديه كأن يرمي بمنديل يتحول إلى جبل؛
- ✓ يتنكر البطل خلال هروبه في أشكال حيوانات أو أشياء يصعب بها التعرف على هويته؛
- ✓ -يختبئ البطل خلال هروبه كأن تختفي الفتاة بين أغصان شجرة التفاح".[2]

23-الوصول خفية:

وهو وصول البطل خفية إلى بيته أو إلى بلدة أخرى.

---

[1] .

[2] . سمير مرزوقي وجميل شاكر، **مدخل نظرية القصة**، ص48.

24-مطالب كاذبة:

ظهور بطل مزيف ينسب لنفسه دعاوي كاذبة.

25-مهمة صعبة:

تطرق البطل إلى عمل صعب من أجل التأكد من حقيقة معينة، وذلك بتعرضه لاجتياز اختبار.

26-إنجاز المهمة :

"تطابق الأشكال التي يقع بها بإنجاز العمل أشكال وظروف الإختيار، وقد ينجز البطل أعمالا قبل أن تقترح عليه أو قبل أن يلزمه طالبها بإنجازها "[1]

27-التعرف على البطل الحقيقي :

وذلك من خلال حمله لعلامة معينة أو اجتيازه لاختبار صعب.

28-اكتشاف البطل المزيف :

"تنتج هذه الوظيفة نتيجة إخفاق البطل المزيف في إنجاز عمل صعب، والبطل المزيف حسب مفهوم "بروب" هو الشخصية التي يتخللها الافتقار وتطمح يتخللها الافتقار وتطمح إلى التمجيد والتكريم "[2]

29- التجلي:

ظهور البطل بشكل جديد وذلك بفضل قوى سحرية أو طبيعية من خلال رحلته.

---

[1] . سمير مرزوقي وجميل شاكر، **مدخل إلى نظرية القصة**، ص51.

[2] . مرجع نفسه، ص53

30_عقاب:

"يعاقب البطل المزيف كأن يجر خلف حصان مثلا أو يصفح عنه".[1]

31-الزواج:

"يتزوج البطل ويصبح ملكا.

- ✓ يتزوج البطل في غالب الأحيان لكنه لا يصبح ملكا وذلك لأن زوجته ليست أميرة.
- ✓ في بعض الحكايات يتم ذكر التتويج فقط".[2]

وبهذه الوظيفة تختم الحكاية.

تصنيف الشخصية عند الجيرداس غريماس:

انطلق غريماس المؤسس الفعلي للسيميائيات السردية، زعيم مدرسة باريس بدون منازع، من حيث توقف فلاديمير بروب، إذ لم يكترث بالمستوى السطحي للنص بل تجاوزه إلى المستوى أعمق، "حيث تمكن من وضع نموذج للتحليل يقوم على ستة عوامل:

تنتظم وفق ثلاث أصناف يظم الأول عامل الذات أو فاعلا مقابل الموضوع

والثاني مخبرا أو مرسلا مقابل مرسل إليه (sujet vs objet)

والثالث مساعد مقابل معارض (destinateur vs destinateur)

(adjuvant vs. oppesant)

موضوع <ذات ـــ

[1] . بو علي كحال، **معجم مصطلحات السرد**، ص 39.

[2] . المرجع نفسه أعلاه، ص53

مرسل ـــ مرسل إليه

مساعد ـــ معارض[1]

كما تتألف هذه الست عوامل في ثلاث علاقات :

أ . علاقة الرغبة : وتجمع ما بين الراغب وهو الذات والمرغوب فيه وهو الموضوع وهذا هو المحور الرئيسي، يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة كما يسمى أيضا بمحور الرغبة

ب . علاقة التواصل : "أن فهم التواصل ضمن بنية الحكي ووظيفة العوامل يفرض مبدئيا أن كل رغبة من لدن (الذات الحالة)لا بد أن يكون ورائها محرك أو دافع يسميه غريماس مرسلا، كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بطريقة مطلقة، ولكنه يكون موجها أيضا إلى عامل أخر يسمى مرسلا إليه"[2]

ج . علاقة الصراع :

"وينتج عن هذه العلاقة إما منع حصول علاقتين السابقتين، وإما العمل على تحقيقها، وفي علاقة الصراع يتعارض عاملان: المساعد والمعارض، الأول يقف إلى جانب الذات، والثاني يعمل على عرقلة جهودها من أجل الحصول على الموضوع".[3]

[1] . بورايو عبد الحميد، **منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة**، ص23

[2] . نجيبة حلاسة، **بنية الشخصية في رواية "عرش معشق" لربيعة جلطي**، جامعة ورقلة، 2017.2018، ص 22.

[3] . نجيبة حلاسة، **بنية الشخصية في رواية"عرش معشق" لربيعة جلطي**، ص23.

أبعاد الشخصية:

للشخصية ثلاثة أبعاد تقوم برسم الشخصيات الروائية، ويقوم الأديب بالاعتماد عليها أو الاهتمام بها لتوضيح صورة الشخصية وهي:

1-البعد الجسمي:

وفيه يعتمد القاص على الصفات الخلقية للشخصية سواءا كانت من وصف الكاتب أو من جانب أحد الشخصيات، فمثلا: كالطول، النحافة، اللون والملامح....غيرها،"معظم القصاص الجزائريين يجدون هذا الوصف ويكادون يهتمون بنفس الملامح والأعضاء لشخصياتهم، فهم يرسمون أوصاف الشخصية من الخارج".[1]

2- البعد الاجتماعي:

"يمثل هذا البعد انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل وفي التعليم وملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها الحياة الزوجية والمالية والفكرية وفي صلتها بالشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية والهوايات السائدة في أماكن تأثيرها في تكوين الشخصية".[2]

3-البعد النفسي:

هو اختصار للبعدين السابقين، كما يعتبران أنهما خلاصة للبعد النفسي،حيث" يهتم القاص خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها، وطباعها، وسلوكها،

[1] . مردين عزيزة، **القصة والرواية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1980، ص56.

[2] . مصايف محمد، **النثر الجزائري الحديث**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1983، الجزائر، ص60.

ومواقفها، من القضايا المحيطة بها"،[1] فمن خلال الظروف الجسمية والاجتماعية نستخلص الحالة النفسية للشخصية من انفعال، انطواء وانبساط وما يختلف من عقد نفسية محتملة.

[1] . شريط أحمد شريط، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، دارالقصبة للنشر، (دط)، 2009، ص45

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

- نبذة وجيزة عن رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم

1- تصنيف الشخصية الأنثوية في رواية "عودة الروح"

أ. عند فلادمير بروب

ب. عند الجريداس غريماس

2- الأبعاد الفنية والدلالية للشخصية الأنثوية في رواية عودة الروح.

أ. عند زنوبة.

ب. عند سنية.

***نبذة وجيزة عن رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم:**

كتب توفيق الحكيم رواية "عودة الروح" في أعقاب ثورة 1919، عندما كان طالبا في فرنسا، ونشرها سنة 1933، كانت هذه الرواية نتاجا لمجموعة عوامل أدبية وسياسية، تأثر بها الحكيم في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، من أهما ثورة 1919 التي شكلت انتصارا لفكرة الوطنية وبعثت في نفوس المفكرين أملا بتحقيق الشخصية المصرية.

لم تكن "عودة الروح" مجرد رواية عاطفية ورومانسية واجتماعية تدور أحداثها في بيت مليء بالشخصيات أو قصة حب محورها جارة جميلة شابة، إنما كانت رواية شعب ممثل في أسرة جمعها نفس المشهد في بدايتها ونهايتها، الأول في المنزل والثاني في زنزانة.

وتجلت في الرواية الروح الواحدة الممثلة في أسرة واحدة جسدت صفات الشعب المصري عندما مرت بمحنة، كما يمر الشعب بمرحلة المخاض التي عاشها عام 1919، فصارت كالجسد الواحد الذي عادت إليه الروح في مواجهة اللحظات الفارقة، ملتفين حول رمز واحد وهو الزعيم "سعد زغلول".

بطل الرواية محسن ترك دمنهور، حيث عائلته الثرية، ليلتحق بإحدى مدارس القاهرة، في حي السيدة زينب ويعيش حياة بسيطة مع أعمامه الثلاثة وعمته التي ترعى شؤونهم بعد أن فاتها قطار الزواج، إضافة إلى الخادم من القرية، ويقع الذكور جميعهم في حب جارتهم سنية الفتاة العصرية التي تعزف على البيانو، ولكنها تخيب أملهم جميعا وتقع في حب جارهم مصطفى، ثم تندلع ثورة 1919 من أجل عودة سعد زغلول ورفاقه الذين قاموا بنفيهم جميعا

بعيدا عن الوطن، ويشارك الشعب الصغير (محسن وأعمامه والخادم) في المظاهرات التي تؤيد الثورة، وكما بدأت الرواية بهم مرضى في الفراش في غرفة واحدة تنتهي بهم في زنزانة واحدة في السجن ثم غرفة واحدة غي مستشفى.

ومن المعروف أن الرواية مثلت إلهاما لجمال عبد الناصر قبل قيام الثورة 23يوليو1952، وشكلت جزءا من قناعاته، ولذا ظل عبد الناصر يكن الاعتزاز للرواية ومؤلفها ن واستثناءه من لجان التطهير بعد ثورة 23 يوليو، واستبقاءه في وظيفته رئيسا لدار الكتاب،[1] مما قيل أن رواية "عودة الروح" تنبأت بثورة يوليو قبلها بثلاثين عاما، حيث تحدثت عن فكرة القائد أو الثوري الذي يجمع الشعب حوله، ليغير ما طرأ على مصر من أوضاع متردية، كما تشمل الأحداث الرئيسية لرعاية مؤتمر السلام الذي تم عقده في باريس، والذي يعتبر من أهم الأحداث التي ساعدت في إصرار الشعب المصري نحو الإستقلالية، وأيضا المطالبة بحقوقهم كمواطنين، وتطور الأحداث لتتضمن أهم يوم هو 13 يناير 1919، والذي أصدر فيه سعد زغلول أن الحماية البريطانية للشعب المصري هي حماية غير حقيقية وذلك في إلقاءه بالإجتماع الأول، وفي نهاية الأحداث الرئيسية للرواية هي مجئ زفاف سنية ومصطفى، وهو ذلك الجار الثري الذي أتى من كفر الزيات بدمنهور إلى القاهرة حتى يلتحق جارته بمهنة[2]

[1]- ماهر حسن: **كتب وحكايات: «عودة الروح». رواية تنبأت بثورة وألهمت زعيماً،** https://www.almasryalyoum.com/news/details/1143286 تاريخ الزيارة: 2023/05/30، على الساعة 15:00.

[2]- طارق فؤاد: ملخص، أحداث، وشخصيات رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم، https://www.fiddni.com/2021/03/blog-post_27.html تاريخ الزيارة: 2023/05/30 على الساعة: 15:00.

ليعمل بها ويصرف على نفسه، وقد كان دخله عشر جنيهات فقط، وذلك على الرغم من أنه ينتمي إلى مستواها المادي مرتفع.[1]

1-تصنيف الشخصية الأنثوية في رواية "عودة الروح":

أ-عند فلادمير بروب:

تعد الشخصية هي العمود التي تبنى عليه الرواية، فلا يمكننا أن نتصور رواية بدون شخصيات، فهي مسؤولة عن سير الأحداث وعرض الأفكار، كما يمكن أيضا أن تعتبر الشخصية عن أيديولوجية الكاتب من خلال تصوير أفكاره ومواقفه وآرائه لقضية معينة في هذا المجتمع.

من خلال الفصل النظري الذي تطرقت فيه لتصنيفات ركز عليها العديد من النقاد المعاصرين حول الشخصية، ففي هذا الفصل نركز على دراسة الشخصية في الرواية معتمدين على ناقدين اثنين أولهم"فلادمير بروب" والذي يرى بأن "الشخصية لم تعد تحدد بصفاتها، بل بالوظائف أو الأفعال التي تقوم بها الشخصية داخل النص"، والذي صنفها حسب رأيه في واحد وثلاثين وظيفة، نصنف هذه الوظائف حسب الشخصيات الأنثوية في رواية "عودة الروح" كالتالي:

[1]- نفس المرجع السابق.

1-التجاوز:

ويتمثل في تحذير كل من عبده وسليم وحنفي لزنوبة بأن تبتعد عن أمور السحر والشعوذة حيث قال لها عبده "برده السحر؟ ما بطلتيش أمور السحر....وضياع الفلوس في الكلام الفارغ"[1]، ولكن هي كانت غير مصغية حيث لجأت للعديد من السحرة والمشعوذين لجعل مصطفى يلتفت لها، ولكن باءت جميع محاولاتها بالفشل.

2-الاستخبار:

والذي تمثل في محاولة زنوبة لمعرفة ما يدور بين سنية ومصطفى حيث تلبث في الشرفة كل ليلة لمعرفة ما يدور بينهما من أحاديث ليلية ومحاولة إزعاجهما في قوله"لذلك مضى عليها أيام وهي تغافل الجميع وتدخل حجرة الإستقبال ليلا وتظل ملازمة لها حتى تنتهي المحادثة تحتها وكأنما لم تحتمل كثيرا كتمان ما ترى"[2]

3- الحصول:

وتتمثل في أن زنوبة قد إكتشفت أن مصطفى وسنية يجتمعان سرا في الشرفة بعدما يكون الجميع نيام"فإن إحدى نوافذ حجرة الإستقبال تقع في أعلى شرفة مصطفى وتطل عليها مباشرة"[3]، وتقوم برمي القمامة عليهم تحت عذر أن الجميع قد نام وهي تتخلص منها في قوله"ولم يقتصر الامر على ذلك بل امتد الى قذف الاقذار والاوراق،وقشور الفاكهة من نافذة حجرة الإستقبال خصيصا لتسقط على شرفة مصطفى..وتختار زنوبة وقت الليل أولا لانه وقت

[1] . توفيق الحكيم، **عودة الروح**، مكتبة اللآداب بالجماميز، القاهرة، مصر،1933م، ج1، ص 110

[2] . توفيق الحكيم، **عودة الروح**، ج2، ص199.

[3] . المرجع نفسه، ص 199.

الميعاد، وثانيا كي تحتج اذا عارض احد..بأنها إنما تقذف هذه الاشياء الى الطريق ليلا وهو خال حتى يكسحها الكناس في الصباح"[1]، أما سنية فقد كانت على علم بأنها من يقوم بذلك عمدا حيث نبهت مصطفى أن لا يكلمها أو يحتج على ما تقوم به زنوبة، وأن أصحاب البيت لا يصدر منهم تصرف مماثل.

4-الخداع:

وهي ما قامت به زنوبة حيث "لم يكتف غيظ زنوبة وحقدها بفضح سنية والتشهير بها عند الناس بمناسبة وغير مناسبة"[2]، بل بعثت بمكتوب لوالد سنية تقوم بإبلاغه عن أن إبنته تتبادل المراسيل هي وشخص معين ولم تذكر مصطفى كي لا توقعه في المشاكل.

5. الشر:

وهو إرسال زنوبة الخادم مبروك للبحث عن إمرأة الحانوتي من أجل إحضار لها قبضة من تراب ميت لم يمضي على موته سوى ثلاث ليالي لكي تدبر مكيدة من أجل قتل سنية وذلك في قوله"ان الشر كله مقصود به سنية لا سواها. هذا هو المعقول وهذه هي مصلحة زنوبة نفسها إنها تتمنى موت سنية لأنها منافستها وغريمتها".[3]

6. الفقدان:

وهنا تمثلت هذه الوظيفة في احساس سنية انها فقدت ثقة والدها بها بعد الجواب الذي تلقاه من زنوبة ،وهذا ماجعلها تتدارك ما تقوم به حيث انها تعلقت بشخص لا تربطها به اي

[1] . المرجع نفسه، ص 200.

[2] . المرجع نفسه، ص8.

[3] . توفيق الحكيم، **عودة الروح**، ج2، ص 111.

علاقة في قوله" وتأملت امرها طويلا فاذا هي تذكر ان هذا الرجل لا تربطهما صلة ولا تدري شيئا عن دخيلة قلبه ولا عن خلقه" [1]، وما جعلها تراجع ما كانت تقرأه وتسمع عنه حيث "قرأت سنية كثيرا عن الشرف والفضيلة ولم يبزغ أمام بصيرتها معناهما الا اليوم: ليست الفضيلة عند المرأة الا تحب ابدا، بل الفضيلة ان تحب حبا ساميا رجلا سامي القلب والاخلاق"[2] وهنا تجنبت سنية الظهور في الشرفة ليس مرضا او نفورا "بل لان كلام والدها وما جاءفي الخطاب اثر في نفسها"[3]

7. استسلام:

وهي تصديق والد سنية لما جاء في هذه الرسالة حيث قال"وما جاء الوالد على آخر المكتوب حتى صرخ في إبنته "ضيعت إسمي...دنست شرفي...شرفي العسكري....ضيعت لي اسمي بعد ما حضرت موقعة ام درمان"[4]، وما أكد شكوكه هو أنه قد تلقى من قبل مكتوب من سليم اليوزباشي إلى سنية وهو يخبرها بمدى حبه لها، في ما قال" غير أن زوجها تذكر في نفس الوقت خطاب آخر وقع في يده كان ممضى باسم سليم اليوزباشي...ذلك الخطاب الذي لم يطلع عليه ابنته بل رده الى كاتبه، لم يبقى عنده شك في صحة الخطاب الاخير فأن احد الخطابين يؤكد الآخر".[5]

[1] . المرجع نفسه، ص152.

[2] . المرجع نفسه، ص153.

[3] .المرجع نفسه، ص152.

[4] .المرجع نفسه،ص147.

[5] . المرجع نفسه،ص149

8. الانتصار:

وهي في انتصار سنية على زنوبة حيث لم تقم بأي أفعال تضرها على خلاف زنوبة التي لجأت لعدة وسائل من أجل إلحاق الأذى بسنية لكن الأخيرة قد انتصرت وذلك من خلال إرسال مصطفى زوجة خاله من أجل خطبتها وطلب يدها من والد سنية في قوله" لم يكد مصطفى يسافر الى المحلة الكبرى ويبلغها حتى بر بوعده وبعث امرأة خاله بصحبة حادمه الى مصر على ان تمضي نهارا واحدا تذهب فيه الى منزل الدكتور حلمي وتخطب سنية "[1]

9. الزواج:

وهو ما يتمثل في زواج مصطفى وسنية بعد جميع المشاكل التي واجهتهم من قبل زنوبة والمكائد التي قامت بإعدادها لهم لكن حبهم كان أقوى من جميع العقبات في قوله "اصبح اكيدا عقد زواج مصطفى راجي وسنية حلمي. فقد حضر مصطفى القاهرة من يوم ان فتح طريق المواصلات والذي كان ينتظره بصبر نافد. وقابل والد سنية الدكتور أحمد حلمي .. واتفقا على انجاز العقد والتأهيل يوم تهدأ الحالة بإعادة المنفى العظيم الى مصر الوالهة"[2].

ب-عند الجريداس غريماس:

كما صنف غريماس أيضا الشخصية الأنثوية في الرواية على النحو التالي:

[1] . توفيق الحكيم، عودة الروح،ج2، ص232

[2] . المرجع نفسه، ص246

1-علاقة الرغبة :

وتتمثل هذه العلاقة بين كل من الذات والموضوع، التي ربطت الذات والموضوع (زنوبة والزواج)، هي الرغبة التي تتمثل في مسار السردي للحكاية وبلوغها سن الأربعين ولم يتقدم لها أي عريس، مما جعلها تلجأ إلى السحرة والمشعوذين من أجل قضاء حاجتها والمتمثلة في إيجاد عريس قبل أن يفوتها قطار الزواج.

2-علاقة التواصل:

حيث يشترط في هذه العلاقة توفر عاملين وهما المرسل والمرسل إليه، فالمرسل هنا هي زنوبة والمرسل إليه هو مصطفى، حيث قامت زنوبة بدراسة الحالة الإجتماعية له، شاب أعزب يعيش في شقة في الدور الأرضي للعمارة التي تسكن هي فيها، ولم تجد هناك أي مانع لجعله فريسة سهلة من أجل تنفيذ مرادها ألا وهو الزواج منه، وحين لم تجد إستجابة منه لجأت لطرق بدائية وهي السحر والشعوذة، فهي لم تكن شخصية مثقفة لا تفقه القراءة أو الكتابة، فوجدت أن هذه تعتبر طريقة ناجحة ومضمونة لإستدراجه من أجل الزواج.

3-علاقة المشاركة:

في هذا المحور يلتقي عاملان متضادان، الأول وهو مساعد للذات على إنجاز مخططها السردي، والثاني هو معارض يقوم بإعاقة الذات ويناقض أفعاله.

فقد تطرقنا في مسار الرواية إلى مجمل الشخصيات، فهناك شخصيات قامت بمساندة الذات وهناك شخصيات عارضتها، ومن الشخصيات المساندة لشخصية زنوبة هنا هو مبروك

ليس دفاعا أو شفقة عن حالها، إنما خوفا منها ومن بطشها فهو يعتبر مجرد خادم في العائلة حيث ينفذ طلباتها من دون رفض أو جدال.

أما الشخصيات المعارضة فهي كل من (عبده، سليم،حنفي) الذين قاموا بنهيها عن إهدار مصروف البيت في أمور ليس لها أي أساس من الصحة، أما العنصر الذي اعتبرته زنوبة أنه عائق كبير لها وقد يودي بجميع مخططاتها للفشل فهي سنية وهي فتاة في مقتبل العمر تمتلك جمال فاتن وقد وقع مصطفى في حبها فلم يلحظ زنوبة مطلقا فتطرقت هذه الأخيرة لعدة خطط ومؤامرات من أجل إزاحتها عن طريقها.

2- الأبعاد الفنية والدلالية للشخصية الأنثوية في رواية عودة الروح:

1. عند زنوبة:

أ. البعد الجسمي:

كانت زنوبة إمرأة قبيحة تشبه أخوها حنفي، حيث في إحدى المرات جاء شخص لخطبتها فقصد رئيس الأسرة (حنفي) ليسأله عن مواصفات العروس" فرفع "رئيس الشرف". كما يدعونه. رأسه إلى محدثه ونظر إليه بعينيه قصيرتي البصر السقيمتين الأعمشتين، وإلتفت إليه بوجهه الدميم الأغبر"[1] وأخبر الخاطب أن العروس شبهه تماما بالحرف الواحد. تجهم وجه الخاطب وإسترق النظر إلأى وجه حنفي لكي يتأكد، بعدها خرج من المنزل ولم يعد، "وزنوبة كأكثر

[11] توفيق الحكيم، **عودة الروح**، ج1، ص24.

القبيحات قد يخطر لها كل شيء إلا قبحها، وتعجب كثيرا إذ ترى غيرها من المعارف والجيران يخطب ويتزوج وهي الجميلة ....المقتصدة....ست بيتها....كاملة الصفات باقية لا يطلبها أحد؟"[1]

ب . البعد الإجتماعي:

"نشأت زنوبة في الريف جاهلة مهملة تخدم إمرأة أبيها، وتربي لها الدجاج"[2]، حيث درست أيضا في كتاب القرية مع مبروك الذي لم يفلح في الدراسة، على الرغم من إنتقالها للمدينة، إلى أنها لم تتعلم غير أشياء سطحية كاللبس وطريقة الكلام "وروى محسن أنه سمعها ذات مرة تحي زائراتها قائلة (بونسوار يا ستات)، مع أن الوقت صباح والشمس في الَحى"[3] وهنا أثبتت أنها تقلد جاراتها تقليدا لا تفهم معناه بمعنى أدق تقليد شخص جاهل.

ج . البعد النفسي:

تعتبر الحالة النفسية لزنوبة هي السبب الوحيد في تصرفاتها من غيرة، وحقد، وعقد نفسية، والمشاكل والفتن تقوم بها في سبيل الوصول إلى غايتها وهي ان تحصل على مصطفى، فقد إعتبرت سنية هي الهاجس الوحيد الذي يقف في طريقها، وذلك بإرسال جوابات لوالد سنية لكي تزعزع رابط الثقة بينهما، ووصفتها بصفات وألفاظ بذيئة لدى أفراد الشعب من محسن

[1] المرجع نفسه، ص ص 22 23.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

[3] . المرجع نفسه، ص 22.

وسليم وعبده، لكي يصدقو أفكار كانت قد زرعتها في عقلها وأرادت تصديقها لكن أخيرا إقتنعت أن مهما فعلت فلا يمكنها أن تفرق بينهما وإستسلمت للأمر الواقع وذلك بعد أن عرفت أن مصطفى قد أرسل زوجة خاله لخطبة سنية.

2. عند سنية:

أ. البعد الجسمي:

كانت سنية تبلغ من العمر 17 عاما، تتمتع بشعر اسود لامع مقصوص على أحدث طراز، ونحرها العاجي في غاية البياض، ايضا تتميز بجمال خلاب "وعينين سوداوين كعينين الغزال ذوات الأهداب السواد الطول"[1]، وضحكة جميلة تبين أسنتها المرصعة كأنها أحجار كريمة، وصوت حلو كصوت العندليب، وهذه الصفات جعلت كل من أفراد الشعب يقعون في حبها، لكن هي قد إختارت مصطفى من بينهم جميعا وهذا مما جعلهم يتأثرون بذلك (أفراد الشعب) وأكثرهم تأثرا كان محسن.

ب . البعد الإجتماعي:

سنية بنت الدكتور حلمي فتاة من الطبقة المتوسطة مثقفة متخرجة من مدرسة البنات كما تجيد العزف على البيانو، " كانت اربط جأشا وكانت المرأة في كل ترعرعها الجسمي والمعنوي"[2]، كما كانت أيضا فتاة ذكية حيث إنتبهت على تصرفات زنوبة من غيرة وحقد ومكائد

[1] . توفيق الحكيم، **عودة الروح**، ج1، ص85.

[2] . المرجع نفسه، ص139

كانت تقوم بها" نعم ادركت سنية منذ البداية ان هذه اعمال زنوبة وحدها، فليس من إخوتها واقاربها من يفكر في عمل كهذا"[1].

ج . البعد النفسي:

تعد سنية اذكى شخصية في الرواية، على الرغم مما واجهته من مصائب ومكائد من طرف زنوبة الى انها اخيرا نالت مرادها وحققت ما كانت تطمح اليه، فهي مثلا من جعلت مصطفى يدرك انه صاحب محل كبير ولا يجد ربه البحث عن وظيفة بل ان يلتفت لرزقه ويقف عليه، "أصغت سنية الى كلامه الطويل ولم تكن تجهل اغلبه، انما بذكائها قد ادركت ذلك من قبل، ولكنها ارادت ان تعلم من فمه حقيقة امره فاحتالت حتى استدرجته على هذا النحو"[2]

[1] . المرجع نفسه، ص201

[2] . المرجع نفسه، ص 212

الخاتمة

خاتمة

رواية "عودة الروح" للكاتب توفيق الحكيم تعتبر أحد الأعمال الأدبية الهامة في الأدب العربي الحديث، وتتناول قصة شخصية أنثوية مركزية تعيش تحت ظروف صعبة ومعقدة. إن خاتمة الرواية تترك للقارئ الكثير من الأفكار والتأملات حول هذه الشخصية والرسالة التي يحاول الكاتب إيصالها.

تُجسد الشخصية الأنثوية في رواية "عودة الروح" رحلة النضج والتحديات التي تواجهها المرأة في المجتمع. تقف الشخصية الأنثوية في وجه التقاليد والتوقعات الاجتماعية، وتكافح لتحقيق ذاتها وتحقيق أحلامها وطموحاتها الشخصية.

في ختام الرواية، يظهر للقارئ أن الشخصية الأنثوية تمكنت من تجاوز التحديات والعوائق التي واجهتها. قد تكون قد واجهت الفشل والمصاعب في بعض الأحيان، لكنها أظهرت قوة وإصرارًا في مواجهة الصعاب والمضي قدمًا.

من خلال رحلتها، نشعر بتطور الشخصية الأنثوية واكتسابها للقوة والثقة في ذاتها. تصبح أكثر وعيًا بقدراتها وقيمتها كشخص، وتعيد تعريف مفهوم الأنوثة والمرأة في المجتمع. تتمتع الشخصية بالحكمة والنضج، وتكون قادرة على تحقيق طموحاتها بصورة مستقلة ودون الاعتماد على الآخرين.

وفي النهاية، يمكننا استخلاص رسالة مهمة من الرواية حول قوة وإرادة المرأة في تحقيق أهدافها وتجاوز التحديات التي تواجهها.

المصادر والمراجع

المصدر:

- توفيق الحكيم، عودة الروح، مكتبة اللآداب بالجماميز، القاهرة، مصر،1933م.

المراجع:

- **الكتب:**

1. ابراهيم حمادة، أرسطو فن الشعر، هلا للنشر والتوزيع،ط1، 1999.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا (تط) (نت).
3. أبو الفضل جمال الدين إبن منظور: لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
4. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاءن عمان، ط2، 2012.
5. بوعلي كحلل، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر، الجزائر، 2002.
6. جميل حميداوي، مستجدات النقد الروائي، ط1، 2011.
7. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر:السيد إمام، مختارات ميرت للنشر والمعلومات، القاهرة مصر، 2003.
8. حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009

9. حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000.

10. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، (دط)، 2009.

11. شريط أحمد شريط، تطور البنية داخل القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، إتحاد الكتاب الجزائريين، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 1998.

12. عبد الحميد بورايو، منطق السرد دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الحديثة، الجزائر1994.

13. فلاديمير بروب، مرفولوجيا االخرافة، تر:إبراهيم الخطيين الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط 1986م.

14. كنفاني غسان، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

15. لين أولتبنيرد، ليزي لويس، الوجيز في دراسة القصص، تر: عبد الجبار المطلبي، منشورات دار الشروق للثقافة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 1983.

16. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

17. محمد الدين محمود يعقوب بن إبراهيم الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1955.

18. محمد بن محمد لزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: د. حسين ناصر، ج18 سلسلة التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، 1969.

19. مردين عزيزة، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1980.

20. مصايف محمد، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1983، الجزائر.

21. هامون فيليب، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بن كراد، دار الكلام الرباط، ط1، 1990.

المذكرات:

1. عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية(رفاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1995.

2. جويدة حماش، بناء السخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، لمصطفى قاسي: مقاربة في السرديات، منشورات الأوراس، الجزائر، د.ط. 2007.

3. طيبون فريال، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة، جامعة سيدي بلعباس، 2015-2016.

4. حياة فرادي، الشخصية في رواية ميمونة لـ: محمد بابا عمي، جامعة بسكرة، 2015. 2016.

5. شاكر جميل والمرزوقي سمير، مدخل نظرية القصة تحليلا ونقدا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دط، 1986.

6. نجيبة حلاسة، بنية الشخصية في رواية "عرش معشق" لربيعة جلطي، جامعة ورقلة، 2017-2018.

المواقع الإلكترونية:

1. ماهر حسن: كتب وحكايات: «عودة الروح». رواية تنبأت بثورة وألهمت زعيماً، https://www.almasryalyoum.com/news/details/1143286

2. طارق فؤاد: ملخص، أحداث، وشخصيات رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم، https://www.fiddni.com/2021/03/blog-post_27.html

الملخص:

هدف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على تصنيف الشخصية الأنثوية لدى فلاديمير بروب والجريداس غريماس من خلال دراسة رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم، كما اعتمد بروب في تصنيفه على الشكل الخارجي للشخصية حيث جعلها في واحد وثلاثين وظيفة، أما بالنسبة لغريماس فقد اعتمد على الشكل الداخلي للشخصية "الدلالي" فتمثل تصنيفه في علاقة الرغبة وعلاقة التواصل وعلاقة المشاركة.

أيضا تطرقت في هذه الدراسة إلى الأبعاد الفنية والدلالية للشخصية الأنثوية وذلك من خلال التركيز على البعد الجسمي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي.

Résumé :

Le but de cette étude est de faire la lumière sur la classification de la personnalité féminine de Vladimir Propp et AlGridas grimas en étudiant le roman "Le Retour de l'âme" de Tawfiq al-Hakim, Propp s'est également appuyé dans sa classification sur la forme externe de la personnalité, où il en a fait trente et un emplois, quant à grimas, il s'est appuyé sur la forme interne de la personnalité "sémantique", sa classification représentait la relation de désir, la relation de communication et la relation de participation.

Dans cette étude, j'ai également abordé les dimensions artistiques et sémantiques de la personnalité féminine en me concentrant sur la dimension physique, la dimension sociale et la dimension psychologique.

Abstract

The aim of this study is to shed light on the classification of the female personality of Vladimir Propp and AlGridas grimas by studying the novel "The Return of the soul" by Tawfiq al-Hakim, Propp also relied in his classification on the external form of the personality, where he made it into thirty-one jobs, as for grimas, he relied on the internal form of the "semantic" personality, his classification represented the relationship of desire, communication relationship and participation relationship.

In this study, I also touched on the artistic and semantic dimensions of the female personality by focusing on the physical dimension, the social dimension and the psychological dimension.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير I

الإهداء II

المقدمة III

مدخل ..... أ

الفصل الأول **4**

ضبط المفاهيم..... **4**

مفهوم الشخصية الروائية: 5

أ لغتا: 5

ب اصطلاحا: 6

ب .1 مفهوم الشخصية في النقد الكلاسيكي: 6

ب .2 مفهوم الشخصية في النقد الحديث : 7

أنواع الشخصيات الروائية: 8

تصنيف الشخصية عند فلاديمير بروب: 9

تصنيف الشخصية عند الجيرداس غريماس:.....16

الفصل الثاني.....**20**

الجانب التطبيقي **20**

*نبذة وجيزة عن رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم: 21

1-تصنيف الشخصية الأنثوية في رواية "عودة الروح":.....23

2- الأبعاد الفنية والدلالية للشخصية الأنثوية في رواية عودة الروح:.....29

الملخص: 41

فهرس المحتويات 44